القلش الاجباري

القلش الاجباري Force molting هو أجبار الدجاج البياض على نزع ريشها والتوقف عن انتاج البيض من الامور الادارية التي تتم نتيجة السيطرة على بعض النواحي الادارية المتعلقة بالانتاج كتغيير برنامج التغذية والاضاءة . واعتياديا تنزع الطيور البرية ريشها مرة واحدة في السنة مع احتمال حدوث ذلك لمرتين في السنة أو لمرة واحدة لكل سنتين مع استمرارها بالانتاج القليل للبيض في بعض الاحيان .وعندما تقوم الطيور البرية بتغيير ريشها فأن انتاج البيض يتوقف عادة نظرأ لان الطير يسحب المواد البروتينية لتكوين الريش بدلا من انتاج البيض .

اما بالنسبة للدجاج المدجن (المربى) في الارياف والخاضع لتأثيرات الطروف البيئية (كالحرارة والبرودة وطول فترة النهار اليومية) فأن هذه الظاهرة مرتبطة بانتاج البيض وتحدث نتيجة لتوقف الدجاج عن الانتاج .

حيث أن الدجاجة تميل الى الراحة في نهاية الفترة الانتاجية في السنة الاولى خلال موسم الخريف عادة .وبذلك تصبح فترة انتاج البيض طويلة وتمتد لتغطي موسم تغيير الريش الطبيعي (وهو شهور الصيف) وبذلك تغير موعد القلش الى ما بعد انتاج البيض . ولا تعاود الدجاجة انتاج البيض الا بعد انتهاء فترة الراحة وتغيير الريش تماما أو دون تغيير كل الريش في معظم الحالات .

وتتم عملية تغيير الريش بنمط ثابت حيث يبدأ سقوط الريش من الرأس ثم الرقبة ثم الجسم (الظهر والصدر والبطن) وأخيرا الجناحين والذيل

وتكلف الدجاج جهود كبيرة عند تغيير ريش الجناحين لكبره وأحتياجه لكمية كبيرة من العناصر الغذائية في تكوينه اذ ان الريشة الواحدة او مجموعة الريش التي تسقط مع بعضها تحتاج الى ستة اسابيع او اكثر لتنمو الى حجمها الطبيعي من جديد .

لايحصل الرقاد للدجاج الراقد(الكارك):

١. الدراسات الحديثة اثبتت ان هرمون البرولاكتين المحفز على الرقاد يقوم ايضا بالحفاظ وادامة بصيلات الريش ويمنعها من الضمور وبالتالي تساقط الريش
٢. الرقاد غير مصحوب بخفض عدد ساعات الاضاءة وبالتالي لايؤدي الى افراز هرمون الميلاتونين من الغدة الصنوبرية . هذا الهرمون هو الذي يوقف التناسل ويمنع الهرمونات الجنسية المنطلقة من المبيض والمسؤولة عن الحفاظ على بصيلات الريش القديم .

التغيرات الفسلجية اثناء القلش:

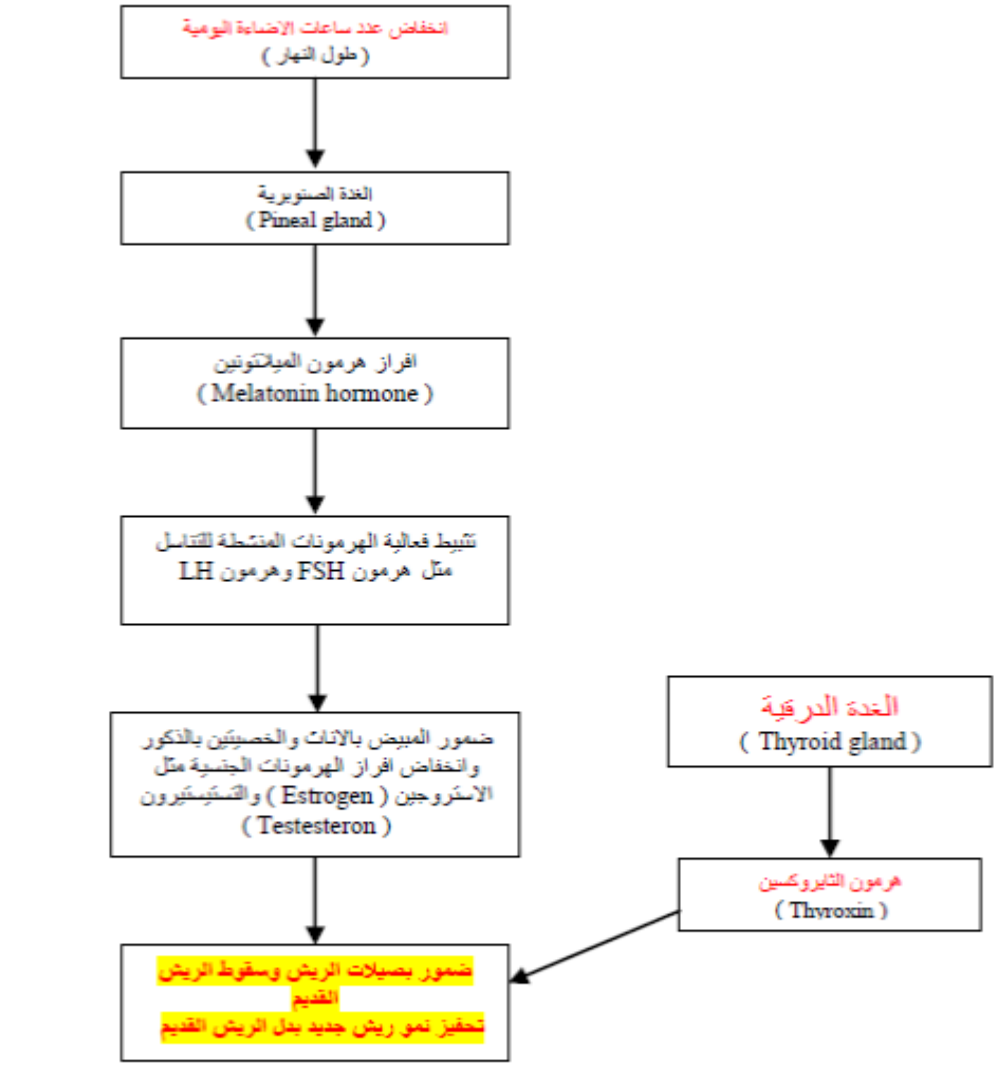

الشكل رقم (٣) الهرمونات المؤثرة لعملية القلش (Molting) الطبيعي

اهمية اجراء عملية القلش الاجباري:

١. إن تكاليف انتاج طبقة البيض (٣٠ بيضة) في السنه الانتاجية الثانية أقل من تكاليف الانتاج للسنة الاولى لان استبقاء القطيع السنه الثانية سيعوض عن تكاليف تنمية قطيع الاستبدال (Replacement stock) والتي تتطلب البدأ بتربية الافراخ من عمر يوم واحد ولغاية عمر النضج الجنسي لتبدأ بانتاج البيض .

٢. توجيه انتاج البيض من القطعان البياضة الى الاوقات التي يزداد فيها الطلب وترتفع فيها الاسعار لتصبح ارباح المشروع اكثر او لاجل تفادي خسائر

جسيمة قد يتحملها المربي من جراء انخفاض الطلب لقلة اسعار البيع في الاسواق الاستهلاكية

٣. تحسن نوعية البيض بعد اجراء عملية القلش الاجباري (Post molt.) مقارنة مع البيض المنتج قبل اجراء عملية القلش (Pre molt.).

٤. ان استبقاء القطيع البياض لسنة انتاجية ثانية وعدم استبداله بقطيع جديد سيؤدي الى تقليل حاجة البلد من قطعان الامهات المنتجة لبيض التفقيس والتي تستورد من الخارج باسعار عالية جدا.

٥. القلش الاجباري للقطعان سوف ينشطها ويقوي جهازها المناعي ومقاومتها للامراض وبالتالي تقليل نسب الهلاكات بالقطعان البياضة. رغم ان القلش الاجباري سيعرض القطيع للجوع والتقنين الغذائي الا انه سيؤدي الى اعادة الشباب لاجهزة الجسم واعادة تنظيم للعمليات التمثيلية وعملية ازالة للمواد المثبطة على مستوى الخلية هذا بالاضافة الى التخلص من ترسبات الانسجة الدهنية الزائدة.

٦. القلش الاجباري يزيد من قدرة الطيور على تحمل الاجهاد الحراري (Heat stress) . فعلى عكس ما يعتقده الكثيرون بان التصويم والتقنين العلفي يعتبر عامل اجهاد اضافي سيضاعف الاجهاد الناتج عن ارتفاع درجات الحرارة الجوية وسيزيد اثر الاجهاد على الجسم ويزيد الهلاكات الا ان الدراسات الميدانية بهذا المجال اثبتت العكس تماما. التصويم والتقنين الغذائي قلل نسبة الهلاكات خلال الاشهر الحارة بالطيور المعاملة مقارنة بالطيور التي لم تعرض للقلش الاجباري (طيور المقارنة).

٧. ان مخاطر تعرض القطعان المتقدمة بالعمر للامراض الوبائية اقل بكثير جدا من مخاطر تعرض القطعان الصغيرة.ان معظم المشاكل المرضية والامراض الوبائية الخطيرة تحدث بالاعمار الاولى .حيث تبدا خطورة التهاب السرة والتهاب كيس المح بالايام الاولى وخطورة مرض الكمبورو بعد عمر ٢٠– ٣٠ يوم وخطورة الاصابة بالنيوكاسل بعد عمر ٤٠ يوم وخطورة ظهور اعراض مرض المرك مع قرب العمر عند البلوغ الجنسي أي بعد عمر ١٤ اسبوع .

العوامل التي تؤثر على حدوث القلش

لاحداث القلش يتم عادة تغيير برنامج التربية المتبع بالاحوال الاعتيادية لخلق نوع من الاجهاد للطيور بحيث يسهل ذلك نزع الريش والتوقف عن انتاج البيض ومن العوامل الادارية التي تلعب دورا كبيرأ في حدوث عملية القلش ونجاحها ما يلي :

1ـ قطع الماء عن الطيور

تعتمد معظم طرق القلش على قطع الماء عن الطيور (لفترة يوم أو يومين) لاجل خلق الاجهاد الضروري لحدوث القلش

2ـ قطع العلف عن الطيور

يتم في بعض الاحيان تجويع الطيور لعدة أيام أو تقديم عليقة غير متزنة بالعناصر الغذائية ولعدة ايام بدلا من قطع العلف

3ـ قطع الاضاءة عن الطيور

تقليص فترة الاضاءة اليومية لثماني أو عشر ساعات بدلا من 14 الى 16 ساعة اضاءة لاجل انتاج البيض حيث يساعد ذلك في حدوث القلش .

الطرق الشائعة للقلش

هناك طرق عديدة لاحداث القلش الاجباري ويعد الهدف الرئيسي في جميعها هو توقف الدجاجة عن انتاج البيض بالسرعة الممكنة ثم عودتها الى الانتاج الجيد

واكثر الطرق شيوعأ لاحداث القلش ما يلي :

1ـ طريقة كاليفورنيا California Method of molting

تتميز ولايـة كاليفورنيـا (فـي الولايـات المتحـدة الامريكيـة) بكـثرة اجـراء القلش في قطعان الدجاج البيـاض مقارنـة بالولايـات الاخـرى أو المنـاطق الاخرى من العالم اذ تتميز هذه الطريقة ببساطتها وقلة تكاليفها وأعطائهـا نتائج جيدة حيث يتوقف القطيع عن انتاج البيض كليا في اليوم السادس أو السابع من بدء القلش

2ـ طريقة واشنطن Washington Method of Force Molting
الخطوات المتبعة فـي تنفيـذ طريقـة واشـنطن الـتي تسـيتوجب تخصـيص مسافات كافية لتغذية كافة الطيور في ان واحد اضافة الى التغذيـة الحـرة لمصادر الكلسيوم (كصـدف المحـار أو كاربونـات الكالسـيوم) فـي بدايـة تنفيذ البرنامج ولغاية اسبوعين بعـد وضـع البيضـة الاولـى ثـم تتبـع التغذيـة المحددة لمصادر الكالسيوم
3ـ الطريقة التقليدية Conventional Method of force Molting
هناك بعض التوصيات التي يجب مراعاتها عند اتباع هذه الطريقة هي :
1ـ تغذية صدف المحار من بداية نزع الريش الى بعد اسبوعين من بدايـة وضع البيض وبعدها العودة الى التغذية المحددة على صدف المحار .
2ـ عدم استعمال برنامج قطع العلف عـن الطيـور ليـوم واحـد (feeding Skip a day) الا بعد عشرة ايام من بداية القلش
3ـ تخصيص مسافات كافية للتغذية لتتمكن كافة الطيور من تنـاول العلـف في أن واحد
4ـ تأخذ وقتا اطول بقدر اسبوع الى اسبوعين لنزع الريش وكـذلك للعـودة الى انتاج البيض

الجدول رقم (١) برنامج القلش الأجباري (Force Molting) المقترح للقطعان التجارية للدجاج البياض (السلالات البنية والبيضاء اللون) لعام ١٩٩٩

الأيام	الأجراءات المطلوبة
سبعة أيام قبل موعد البدء بالقلش	أستعمال الأضاءة المستمرة ٢٤ ساعة باليوم
(اليوم الأول بالقلش)	صوم القطيع (ارفع العلف) وخفض عدد ساعات الأضاءة اليومية الى ١٢ ساعة باليوم بالقاعات المغلقة. اما بالقاعات المفتوحة فأضف ساعة واحدة للضوء الصناعي الى عدد ساعات الضوء الطبيعي مهما كان طول النهار في ذلك الشهر. بعد رفع العلف (التصويم) مباشرة يتم وزن ١٠٠ دجاجة تنتخب بصورة عشوائية لأستخراج متوسط وزن الدجاجة الواحدة.
٦-٨	اعادة تقديم العلف للطيور بعد التأكد من ان وزن الطيور قد انخفض الى ٢٠% عما كان علية باليوم الأول. قد تطول فترة التصويم ٦-٨ ايام ابدأ بتقديم عليقة القلش رقم ١
٢١	ارفع عدد ساعات الأضاءة اليومية الى ١٣ ساعة باليوم او بمقدار ساعة واحدة اعلى من عدد ساعات الأضاءة خلال فترة التصويم وغير العليقة الى عليقة القلش رقم ٢ عند وصول نسبة انتاج البيض الى ٥%٥
٢٨	ارفع عدد ساعات الاضاءة اليومية الى ١٤.٥ ساعة باليوم لتحفيز القطيع على الأنتاج
٣٥	ارفع عدد ساعات الأضاءة اليومية الى ١٦ ساعة باليوم
٤٢	عندما تصل نسبة انتاج البيض الى ٥٠% استعمل عليقة ما بعد القلش (Post-Molt Ration)

العوامل التي تلعب دوراً مهما في أنجاح برنامج القلش

1ـ نسبة الهلاك

تختلف نسبة الهلاك نتيجة القلش الاجباري من حقل الى اخر بسبب عوامل عديدة كاختلاف الطريقة المستخدمة للقلش وحالة القطيع ومعدل الهلاك قبل القلش وعمر القطيع أثناء أجراء القلش وموسم اجراء القلش .

وعموما يجب ان لاتتجاوز نسبة الهلاك أثناء فترة القلش عن النيب التالية :

1% خلال الاسبوع الاول

1,5 % خلال العشرة ايام الاولى

2,5% خلال الخمسة اسابيع الاولى

3% خلال الثمانية اسابيع الاولى

2ـ عدد ايام قطع العلف عن القطيع

توصي الابحاث التي اجريت في هذا المجـال ان تتراوحفـترة قطـع العلـف عـن القطيـع مـن يـوم واحـد وحـتى 14 يـوم ويجـب مراقبـة نسـبة الهلاك اليومية ووزن الجسم خلال تلك الفترة .

3ـ مقدار الفقدان في وزن الجسم
يلاحظ الزيادة في فقدان وزن الجسم بزيـادة طـول الفـترة الزمنيـة الـتي يقطع فيها العلف
4ـ قطع الماء عن القطيع
يعد هذا العامل من العوامل الاساسية لاجراء القلش حيث يتم قطـع المـاء عن القطيع لفترة يومين او ثلاثة .

5ـ نوع المساحيق العلفية
بما ان الغاية من القلش هو التوقف عن انتاج البيض , لـذا يجـب ان يقـدم للطيور علفا (مسحوق القلش) حاويا على مستوى واطيء مـن العناصـر الغذائية خاصة البروتين والكالسيوم.